

الفكر والحضارة الانسانية

الفنون في الحضارات القديمة

مدرس المادة : د.منار أحمد

جنان وائل سلمان

٢٠١٩١٠٤٩٥

الحضارة أسلوب معيشي يعتاد عليه الفرد من تفاصيل صغيرة إلى تفاصيل أكبر يعيشها في مجتمعه ولا يقصد من هذا استخدامه إلى احدث وسائل المعيشة بل تعامله هو كإنسان مع الأشياء المادية والمعنوية التي تدور حوله وشعوره الإنساني تجاهها. و من الممكن تعريف الحضارة على أنها الفنون والتقاليد و الميراث الثقافي و التاريخي و مقدار التقدم العلمي و التقني الذي تمتع به شعب معين في حقبة من التاريخ. إن الحضارة بمفهوم شامل تعني كل ما يميز أمة عن أمة من حيث العادات والتقاليد و أسلوب المعيشة و الملابس و التمسك بالقيم الدينية و الأخلاقية و مقدرة الإنسان في كل حضارة على الإبداع في الفنون و الآداب و العلوم.

يتساءل البعض عن تاريخ فن الرسم، ومن أين كانت بداياته وكيف عرف الإنسان هذا الفن، وإذا أردنا إن نعود إلى البدايات سنعرف أنه كان منذ العصور الأولى لحياة الإنسان على الأرض، فقد وجدت رسومات كثيرة في كهوف عاش بها الإنسان البدائي، رسومات لحيوانات وعمليات الصيد، وعلى مر التاريخ تطور هذا الفن بتطور الحضارة ومع احتياج البشر للغة أو طريقة تعبر عن أفكارهم وتدوين حياتهم، فقد توصلوا إلى رسومات بسيطة تشرح ما يحاولون قوله، هذه الرسومات تطورت إلى رموز صغيرة عرفت بعد ذلك بالخط المسماري، الذي يعتبر أول خط كتابة في العالم بأسره هي طريقة كتابة تتم بالنقش تم استعمالها لكتابة عدة لغات منها السومرية والأكادية، وهي طريقة تعتمد على النقش بينما ظهرت في مصر في حقبة زمنية لاحقة. ظهرت الكتابة لأول مرة مع الملكية على العلامات والتسميات للمواد التي وجدت في المقابر الملكية. كان هذا في المقام الأول هو مهنة الكتاب، الذين عملوا من مؤسسة مفتاح الحياة أو دار الحياة. وقد ضم الأخير مكاتب ومكتبات (سميت دار الكتب) ومعامل ومراصد فلكية. وكانت أشهر قطع الأدب المصري القديم مثل نصوص الأهرام ونصوص التوابيت مكتوبة بالكلاسيكية المصرية. استمرت الكتابة الهيروغليفية الكلاسيكية بكونها لغة وطريقة الكتابة حتى حوالي ١٣٠٠ ق.م. وبالنسبة لقواعد اللغة فقد وصلت ذروتها خلال الدولة الوسطى. ومعها كثرت الكتابة على البردي باستخدام شكل آخر من اللغة المصرية والذي بدأ في الدولة الحديثة وفيما تلى، وقد تمثل هذا الشكل الحديث في وثائق رامسيسيد الإدارة، وقصائد الحب والقصص، بل وحتى النصوص الشعبية والقيطية. وخلال هذه الفترة، تطورت تقاليد الكتابة إلى السيرة الذاتية الشخصية على القبور، مثل تلك التي في حرخوف وويني. وقد وضع النوع المعروف باسم سابيت (تعاليم) لرصد التعليمات والتوجيهات من أشهر النبلاء؛ وتعد بردية إيبوير قصيدة بُكائية التي عهدت على وصف الكوارث الطبيعية والاضطرابات الاجتماعية مثال شهير على هذا النوع.



رسم البشر الصور قبل أن يتعلموا الكتابة، وتغير الرسم وتطور عبر التاريخ، وهو من أقدم أشكال التواصل عبر الزمان والمكان ، كما قال إرنست غومبريتش في كتابه قصة الفن "لا نعرف كيف بدأ الفن، مثلما لا نعرف كيف نشأت اللغة"

قبل وجود علم الفلسفة وتفسير الظواهر كانت الحضارات تعتمد على المفاهيم الاسطورية في تفسير الظاهر الطبيعية وغيره حيث في سنوات ما قبل التاريخ، حيث لم يكن هناك خط أو لون أو بناء إلا لغرض ما، لم يفكر أصحاب الرسوم فيها كأعمال فنية، بل على أنها أشياء لها وظيفة محددة، ولن نستطيع أن ندرك ونحل تلك الرسوم، لو لم نعرف طرق تفكير تلك الشعوب البدائية أو أهدافها من الرسوم. كانت الرسوم والصور في البداية تصنع لتحميمهم من قوى الطبيعة السحرية والحيوانات المفترسة، حيث كانوا يعتقدون أنهم بالسيطرة على صورة الحيوان المرسومة على الجدار، أو رشقها بالأسهم والرمح؛ يمكنهم السيطرة عليه في الواقع، بالإضافة إلى استخدام الرسوم في أعمال السحر والشعوذة، الأمر الذي ما زال قائما حتى الآن في مجتمعات الشعوب البدائية

توضيح للصورة بالاسفل بناء على تفسير السحر وفنون العصر الحجري عباس باني حسن

سحرية الصيد :

يؤكد البيان الفني لجماعة الممارسة السحرية في فن العصر الحجري على سحرية الرموز والأشكال التي صاحبت صور الحيوان، إن كانت محققة في داخل صورة الحيوان، مثال الرموز التي تشبه السهام والحراب، أو الأشكال الأخرى التي توحى بالجروح القاتلة للحيوان. أو كانت محققة بجانب صورة الحيوان، مثل تلك الرموز الشبكية التي توحى بموضوع صورة الفخ. لقد استنتج أصحاب نظرية السحر معاني هذه الرموز بطريقة الترجمة الحرفية لمعنى الصورة الواقعية، بمعنى قراءة الشكل كما هو عليه وبدون شكوك إضافية، أيضاً قراءته بما يدعم موضوع نظريتهم السحرية. لقد رأوا في تلك الرموز سهاماً وجروحاً ودماءً نازفة، في حين، كانت هذه الجماعة تعرف جيداً إن أدوات صيد إنسان العصر الحجري غير مؤهلة لاصيد الحيوانات الكبيرة مثل البيزون والحصان والمموث. أيضاً، إن مكان آثار الجروح ومكان السهام المفترضة لا تشكل المناطق الحساسة أو الخطرة التي تؤدي بحياة الحيوان. وقد أكدت الدراسات المتأخرة في آثار العظام على أن أنواع الحيوان التي كثر تصويرها في الكهوف لم تكن ضمن الطريدة المشاع اصطياها، إنما العكس، إن حيوان الضبي، الذي كان يشكل الطريدة المفضلة، كانت صورته الأقل حضوراً بين رسوم الكهوف .



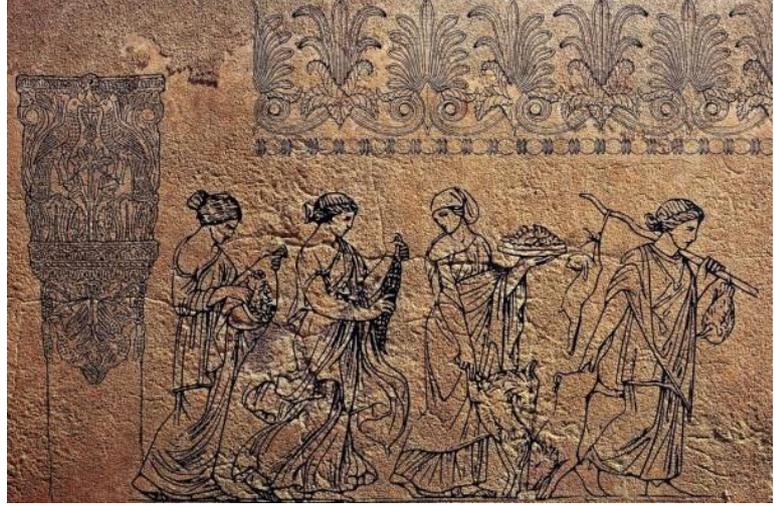
ذاع صيت السحرة المصريين قديماً بين الشعوب المجاورة كافة حيث كان المصريون يمارسون السحر في شؤون حياتهم بجانب عبادتهم للألهة وقد أشارت كل الكتب السماوية إلى السحر المصري، حيث كان السحرة لا يعرفون غير السحر الأبيض الذي يستخدمونه في حماية أرض مصر وفيضان النيل بوفرة وحماية الإنسان من الشياطين، ولذلك فالساحر الفرعوني كان مثقفاً و ضليعاً في علوم الدين والسحر والأدب والفيزياء ولا يعرف استخدام السحر الأسود كما يفعل سحرة اليوم الجهلاء ولذلك ظل عالم السحر والسحرة في مصر القديمة خالداً عبر كل الأزمنة حتى رأينا آثاره اليوم في كتابات الأدباء ومسلسلات الدراما والأفلام . كانت أهمية السحر كبيرة لدى الفراعنة حيث درس السحر واعتبروا السحر الوسيلة الأفضل لتحقيق الغايات والمصالح قديماً .

تفرعت مجالات الفنون في الحضارات قديماً التي كان في مطلعها الرسم الذي استفادوا منه وجعلوه بداية لتعلم اللغة والسحر وغيره .حيث استخدموه للتوثيق والعبادة رسم المصريون القدماء بدءاً من عام ٣٠٠٠ قبل الميلاد على جدران معابدهم ومقابرهم، لتسجيل الحياة اليومية، وتوثيق الانتصارات والأحداث المهمة اجتماعياً وعسكرياً، ولم يتعلق الأمر فقط بالتزيين أو التوثيق، ففي الحضارة المصرية القديمة كان يتعلق بديمومة الحياة واستمرارها بعد الموت في معتقدات تلك الحضارة .



بينما تميز الفن بالحضارة اليونانية القديمة من خلال محاكاة الطبيعة على النمط الأرسطويكان . للفن في اليونان القديمة أثرًا وتأثيرًا هائلًا على إثراء ثقافة الكثير من البلدان العصور القديمة ومرورًا بالوقت الحاضر، لا سيما في مجالات النحت والهندسة المعمارية. الفن في اليونان القديمة هو الأسلوب الفني الذي اتبعه الفنانون الإغريق القدامى، وكان يتميز بالبحث عن الجمال المثالي . والفن التشكيلي كان أحد فروع الفن الذي ازدهر في اليونان خلال تلك الفترة، إذ بنى سكانها سلسلة من القصور في كنوسوس وفايستوس وأكروتيري، وأنشأوا مجموعة واسعة من اللوحات الجدارية والمنحوتات الحجرية والفخار القديم وغيرها من الأعمال الفنية . كان الأدب اليوناني الأقدم هو الشعر، وكان يتألف من الأداء بدلاً من

الاستهلاك الخاص. الشاعر اليوناني الأول المعروف هو هوميروس، على الرغم من أنه كان بالتأكيد جزءاً من تقاليد الشعر الشفهي الموجودة. شعر هوميروس، على الرغم من أنه تم تطويره في نفس الوقت الذي طور فيه اليونانيون الكتابة، كان يمكن أن يتكون شفويًا. كان الشاعر الأول الذي يؤلف عملهم كتابةً هو أرخيلوخوس، وهو شاعر غنائي، كانت الموسيقى موجودة بشكل شبه عالمي في المجتمع اليوناني، من الزيجات والجنائز إلى الاحتفالات الدينية، والمسرح، والموسيقى الشعبية، وتلاوة الشعر الملحمي. هناك أجزاء كبيرة من الترميز الموسيقي اليوناني الفعلي بالإضافة إلى العديد من الإشارات الأدبية إلى الموسيقى اليونانية القديمة. يصور الفن اليوناني الآلات الموسيقية والرقص. كلمة الموسيقى مشتقة من اسم ميوزات (Muses)، بنات زيوس الذين كانوا آلهة للفنون. أما بالنسبة للدين والأساطير تتكون الأساطير اليونانية من قصص تنتمي إلى الإغريق القدماء فيما يتعلق بالهتهم وأبطالهم، وأصل وطبيعة العالم والممارسة الدينية. كانت الآلهة اليونانية الرئيسية هي الأولمبيون الاثنا عشر، زيوس، زوجته



ومن الملاحظ أن جميع الأعمال الفنية الأصلية للعصور اليونانية القديمة ضاعت باستثناء الفخار، وتشمل المنحوتات واللوحات الجدارية واللوحات والفسيفساء والفن الزخرفي، لذا فإن معرفة العالم الحديث بالتسلسل الزمني والتطور ومدى الثقافة البصرية اليونانية سطحية للغاية، والمتاح عن هوية الفنانين اليونانيين وما رسموه أو نحته ومتى فعلوه ضعيفة.

أشهر الفنانين التشكيليين في اليونان على مر العصور :

الجريكو ، دي شبريكو ، ثيودوروس راليس

كان للثقافة اليونانية الكلاسيكية، وخاصة الفلسفة، تأثير قوي على روما القديمة، التي حملت نسخة منها إلى أجزاء كثيرة من حوض البحر الأبيض المتوسط وأوروبا. لهذا السبب، تعتبر اليونان الكلاسيكية بشكل عام الثقافة الأحيائية التي وفرت أساس الثقافة الغربية الحديثة وتعتبر مهد الحضارة الغربية .

الحضارة الرومانية القديمة :

اشتهرت الحضارة الرومانية بشكل خاص بإبداعها بمجال الهندسة المعمارية التي تركت فيه بصمة لا تنسى حتى يومنا هذا ، بالإضافة الى المجالات السياسية و الاقتصادية وصولا الى المجالات الثقافية والطبية و التي أثرت بالعديد من الحضارات التي خلفتها ، كما تركت الحضارة اليونانية خلفها العديد من الأساطير التي حدثتنا عن تاريخ تلك الحضارة التي لطالما اذهلت العالم بتطورها في تلك الحقبة القديمة . تعدد الثقافات في الحضارة الرومانية وتميزت هذه الحضارة بمنح شعوب المناطق الواقعة تحت نفوذها؛ أي الشعوب ذوي الأصول غير الرومانية حقوق المشاركة الاجتماعية والسياسية في نظامها، ويُذكر أنّ الإمبراطورية الرومانية حكمت من أفراد، من منطقة البحر الأبيض المتوسط حازوا أيضاً على مقاعد في مجلس الشيوخ الروماني. استطاع الرومان بناء القباب التي تُغطّي مساحات كبيرة دون إسنادها بالدعائم، وسرعان ما أصبحت القباب تدل على المباني البارزة مثل الحمامات الرومانية ، صنع الرومانيون مادةً خاصة بهم ساعدتهم في البناء فضلاً عن الحجر والخشب سُميت بالإسمنت الروماني، ممّا أحدث ثورةً معماريةً في روما بحلول القرن الأول قبل الميلاد، وتتكوّن مادة الإسمنت التي صنعها الرومان من كميات من الركام الجاف مع مادة الملاط التي تُساهم في تماسك الخليط، واستخدم الرومان الإسمنت في عمليات البناء تحت الماء أيضاً. نقل الرومان المياه من الينابيع المائية إلى المدن الكبيرة باستخدام العديد من الأساليب أهمّها إنشاء قنوات الماء مثل قناة أكوا أبيا ، اشتهر الرومان بتصاميم الفسيفساء على الأرضيات والجدران التي ما زالت موجودة حتى الآن. كما بنى الرومان سلسلةً كبيرةً من الطرق وأشهرها طريق آبيان، كما تُستخدم الطرق الرومانية القديمة حتى اليوم في بريطانيا بفضل بنائها الدقيق والمتقن، فقد بُنيت لتحمّل التحركات العسكرية فوقها، وأعمال التجارة، والزراعة، والمشاة ، تُعد اللغة اللاتينية التي هي لغة الرومان الأصلية أساس اللغات الرومانسية والتي تتضمّن: اللغة الإيطالية، والفرنسية، والإسبانية، والبرتغالية، لكن من الصعب العثور على أشخاص يُجيدون التحدث باللغة اللاتينية الآن، ومن الجدير بالذكر أنّ الرومان تحدّثوا اللغة اليونانية أيضاً. صنع الرومان الجوارب حيث كان يلبسها النساء والرجال، ولاحقاً طوّروا الأحذية ونوّعوا في تصاميمها، فصنعوا أحذيةً خاصةً للجنود، واشتهر الرومان بلباس معين يوصف أنه قطعان من القماش الصوفي موصولتان معاً بحيث تترك فتح في اللباس للرأس والذراعين، كما صنع الرومان القبعات، والسترات، واشتهر البعض بارتدائهم لباس مصنوع من الصوف لإظهار مدى ثرائهم ، استخدم الرومان ألفاظ السخرية بشكل واسع في المسرحيات الأدبية تحديداً في المسرح الهزلي، كما أصبحت اللغة الرومانية لغة العديد من الأعمال الأدبية الغربية .

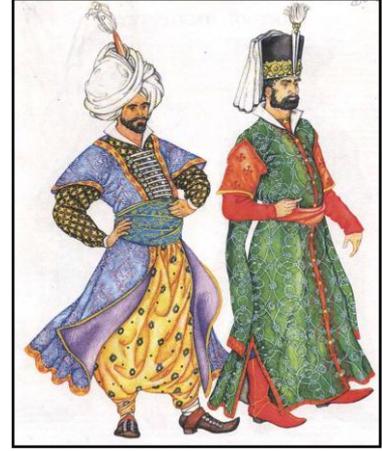




نشأت في العالم حضارات متعاقبة أو متعاصرة، قبل ظهور الإسلام، كانت هناك الحضارة المصرية والحضارة البابلية والحضارة الإغريقية الرومانية، وكانت في الشرق الأقصى حضارة الهند وحضارة الصين. كل هذه الحضارات قد ازدهرت زمنًا في التاريخ القديم، ثم آل بها الأمر إلى الفتن والاضمحلال، ولم يكن لها من بقية عند ظهور الإسلام غير ما خلفته من المصنوعات وأساليب المعيشة المادية. أما العلوم والمعارف فقد ركبت أو احتجبت قبل الدعوة الإسلامية ببضعة قرون، واندثرت أوراق الكتب التي ألفها حكماء يونان أو بقيت في حوزة من لا يقرؤها ولا يفهمها، وربما قرأها وحاول فهمها ليحرمها باسم الدين .

من أهم الحضارات التي قامت وهي الإسلامية هي حضارة تقوم على الإسلام؛ حيث إن الفكر الإسلامي هو الذي بناها وشيدها، وهي حضارة إنسانية تشمل مختلف جوانب الحياة، كما أنها حضارة ربانية تعود إلى العلم الذي جاء به الرسول - صلى الله عليه وسلم -، وقد استفادت الحضارة الإسلامية من مختلف الحضارات السابقة في قيامها وقد تفوقت عليها، فرفعت من شأن الشورى، والعدالة، والمساواة، والحرية، ومختلف الحقوق الإنسانية، ويمكن القول إن الحضارة الإسلامية هي حضارة نتجت من تفاعل مجموعة الثقافات الخاصة بالشعوب التي دخلت في دين الإسلام، كما أنها خلاصة تفاعل الحضارات الموجودة في المناطق التي وصل إليها الإسلام أثناء الفتوحات الإسلامية. تُعد الحضارة الإسلامية إرثاً تتشارك فيه جميع الشعوب والأمم التي انضمت لها وساهمت في بنائها وازدهارها، فهي ليست حضارة مقتصرة على جنس معين من البشر أو الأقاليم، وإنما حضارة شاملة لجميع الأجناس التي كانت لها مساهمة في بنائها، تمتاز الحضارة العربية الإسلامية بالعراقة، فقد وجدت منذ آلاف السنين، وتميزت عن غيرها من الحضارات بالثبات والقوة والأصالة، وعدم تأثرها بالمقومات الخارجية؛ لأنها قامت على هدي القرآن والسنة النبوية الشريفة، على عكس الحضارات الأخرى التي أخذت بالذوبان والزوال مع مرور الزمن .

العمارة الإسلامية هي الخصائص البنائية التي استعملها المسلمون لتكون هوية لهم، وقد نشأت تلك العمارة بفضل المسلمين وذلك في المناطق التي وصلها كسبه جزيرة العرب والعراق ومصر وبلاد الشام والمغرب العربي وتركيا وإيران وخراسان وبلاد ما وراء النهر والسند بالإضافة إلى المناطق التي حكمها لمدد طويلة مثل الأندلس (إسبانيا حالياً) والهند. وتأثرت خصائص العمارة الإسلامية وصفاتها بشكل كبير بالدين الإسلامي والنهضة العلمية التي تبعته. وتختلف من منطقة لأخرى تبعا للطقس وللإرث المعماري والحضاري السابق في المنطقة، حيث ينتشر الصحن المفتوح في الشام والعراق والجزيرة العربية بينما اختفى في تركيا نتيجة للجو البارد وفي اليمن بسبب الإرث المعماري. وكذلك نرى تطور الشكل والوظيفة عبر الزمن وبتغير الظروف السياسية والمعيشية والثقافية للسكان.



الميزات العامة للعمارة اليابانية التقليدية :

كثير من الهندسة المعمارية التقليدية في اليابان ليست محلية ، ولكن تم استيرادها من الصين والثقافات الآسيوية الأخرى على مر القرون. الهندسة المعمارية اليابانية التقليدية وتاريخها هي نتيجة لذلك تهيمن عليها الأساليب والأساليب الصينية والآسيوية (موجودة حتى في ضريح ايسي ، التي عقدت لتكون جوهر العمارة اليابانية) من جهة ، والتغيرات اليابانية الأصلية على تلك الموضوعات من جهة أخرى. ويرجع ذلك جزئيا أيضا إلى تنوع المناخات في اليابان والألفية التي تضم بين الاستيراد الثقافي الأول والأخير ، والنتيجة هي غير متجانسة للغاية ، ولكن يمكن العثور على العديد من السمات العالمية عمليا. أولا وقبل كل شيء هو اختيار المواد ، والخشب دائما في أشكال مختلفة (ألواح ، القش ، لحاء الشجر ، ورقة ، وما إلى ذلك) لجميع الهياكل تقريبا. على عكس كل من العمارة الغربية وبعض الصينية ، يتم تجنب استخدام الحجر باستثناء بعض الاستخدامات المحددة ، على سبيل المثال معبد podia و pagoda basations.



الحضارة الصينية القديمة :

الحضارة الصينية واحدة من أقدم الثقافات في العالم، وهي المنطقة التي تهيمنها الثقافة والتي تغطي منطقة جغرافية كبيرة في شرق آسيا بعادات وتقاليد متفاوتة جداً بين المحافظات والمدن وحتى القرى

مخطوطة صينية خطها (Song Dynasty) (1051-1108) والذي كتبها Mi Fu. المقال الأساسي اللغة الصينية وتاريخ ماندارين وكان المعيار الخطي القديم هو الصيني الكلاسيكية Classical Chinese. حيث كان يستخدم منذ آلاف السنين ولكن معظمها كان محجوز للعلماء والمثقفين الذين يشكلون الفئة العليا من المجتمع تسمى «شي دا فو (士大夫)». أصبح الخط لاحقاً تجارياً حيث يعمل به الفنانين المشهورين فأصبح من ممتلكاتهم الثمينة. أخذ الأدب الصيني زمناً طويلاً منذ القدم حيث أن أقرب عمل في الصين هو I Ching أو «كتاب التغيرات»، إن ازدهار الفلسفة خلال فترة الدول المتحاربة أنتجت هذه الأعمال الجديرة بالذكر مثل كونفوشيوس Analects و Tao Te Ching ، الكلاسيكية الصينية الموسيقى والرقص المقالات الرئيسية الموسيقى الصينية والرقص الصيني ارتبطت الموسيقى بالرقص في الصين مبكراً. تعود الموسيقى الصينية إلى فجر الحضارة الصينية كما أن الوثائق والتحف أعطت دليلاً على تطور الثقافة الموسيقية في «عهد أسرة تشو». تشمل موسيقى «سلالة تشو» المعاصرة المسجلة في النصوص الصينية القديمة طقوس تسمى يايا yayue ويرتبط كل مقطع منها برقصة. تعود بعض أقدم الموسيقى المكتوبة إلى عهد الفيلسوف الصيني كونفوشيوس.

مشهد هاندسكروول- وهو فن عن طريق الرسم - «التنانين التسعة» لنتشن رونج، ١٢٤٤ م، عهد أسرة سونغ الصينية، متحف الفنون الجميلة، وبوسطن. تأثرت مختلف الأشكال من الفن بالفلاسفة العظماء والمدرسين والشخصيات الدينية وحتى الشخصيات السياسية. يشمل الفن الصيني جميع جوانب الفنون الجميلة والفنون التطبيقية وفنون الأداء. كما كانت صناعة الفخار أحد أشكال الفن الأولى في العصر الحجري ، استندت الموسيقى الصينية المعاصرة على القرع على الآلات الموسيقية التي وهبتها مؤخرًا للآلات الوترية وآلات القصب والمزمار. أصبح فن قص الورق في عهد سلالة هان شكل من أشكال الفن جديد بعد اختراع الورق. كما قُدمت الأوبرا الصينية وتشعبت إقليمياً بإضافتها إلى أشكال الأداء الأخرى مثل الفنون المتنوعة. تعدّ الصين أحد المنابع الرئيسية لفنون الدفاع عن النفس في الشرق. تجتمع فنون الدفاع عن النفس الصينية لتعطي اسم الكونغ فو (غونغ) «الإنجاز» أو «الجدار» و (فو) «الرجل» وهكذا تعطي «الإنجاز البشري» أو (سابقاً وفي بعض السياقات الحديثة) وشو («فنون الدفاع عن النفس» أو «الفنون العسكرية»).

تتباهى مختلف الطبقات الاجتماعية في عصور مختلفة باتجاهات مختلفة من الأزياء فاللون الأصفر أو الأحمر محجوز عادة للإمبراطور ، يعدّ التماثل ميزة مهمة والذي تضمن معنى الإحساس بالعظمة كما أنه يُطبق على كل شيء من القصور وبيوت المزارع. إن الاستثناء الوحيد هو في تصميم الحقائق والذي يميل إلى أن يكون غير متماثل قدر الإمكان. مثل اللوحات التمرير الصيني والمبدأ الذي تقوم عليه بنية الحديقة وهو إنشاء تدفق دائم للسماح لناس الاستمتاع بالحديقة بدون أمر كما هو الحال في الطبيعة تلقاء نفسها. وقد لعب Feng shui جزءاً مهماً في التنمية الهيكلية .





*الصور المعروضة تعبر عن الفن واللباس الخاص لكل حضارة .

تم بحمد الله